# إرسال المال إلى الوطن

تدفق تحويلات المغتربين إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في مختلف أنحاء العالم

IFAD
تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

100

# مقدمة

تمثل التحويلات ذلك الجزء من إيرادات العمال المهاجرين الذي يرسلونه إلى أسرهم في الوطن، وهي تعتبر، خلال أجيال عدّة، وسيلة شديدة الأهمية لتوفير الدعم المالي. وعلى الأغلب تاريخياً، كان تدفق التحويلات عنصراً «مخفياً مع أنه علني» حيث كان في كثير من الأحيان لا يحتسب بل ويهمل. على أن هذا كله في طريقه إلى التغير. فمع تزايد حجم الهجرة، أصبح ما يقابله من تزايد في التحويلات يكتسب اهتماماً على نطاق واسع.

**خلال عام 2006، قام 150 مليوناً من المهاجرين في مختلف أنحاء العالم بإرسال حوالي 300 مليار دولار أمريكي إلى أسرهم في البلدان النامية**

واليوم، يعترف بأثر التحويلات في جميع المناطق النامية من العالم، إذ أنها تمثل تدفقاً هاماً من القطع الأجنبي إلى معظم البلدان وتصل مباشرةً إلى ملايين الأسر – وهي أسر تمثل قرابة **10 في المائة** من سكان العالم. وأهمية التحويلات في تخفيف الفقر واضحة جلية، غير أن أثرها المضاعف في النمو الاقتصادي والاستثمار له أهميته أيضاً.

والقوة المحركة لهذه الظاهرة هي المهاجرون الذين يبلغ عددهم تقديرياً، **150 مليون مهاجر** في مختلف أنحاء العالم. فقد أرسلوا، خلال عام 2006، حوالي **300 مليار دولار أمريكي** إلى أسرهم في البلدان النامية، وذلك في ما يزيد عن **1.5 مليار** من عمليات تحويل مالي منفصلة لمبالغ هي عادة 100 أو 200 أو 300 دولار أمريكي في المرّة الواحدة. وتستخدم هذه الأموال أساساً لتلبية الاحتياجات الفورية لدى الأسر (أي في الاستهلاك)، على أن جزءاً هاماً منها متاحٌ لأغراض التوفير والحصول على الائتمان ولأشكال أخرى من الاستثمار. وبعبارة أخرى، يمكن أن يتحول أحد أكبر الجهود الرامية إلى تخفيف الفقر في العالم – مما يقوم به ملايين الأفراد كل يوم – فيصبح أيضاً إسهاماً أشد كفاءة بكثير في التنمية الاقتصادية الشعبية. ويصدق هذا بشكل خاص في مناطق العالم النامي الريفية التي تمثل أكبر التحديات في وجه الاندماج في التيار الاقتصادي العام وحيث يمكن للتحويلات أن تصبح كذلك حافزاً لتخفيف الفقر.

وهناك ثلاثة جوانب للتحويلات يمكن أن تعزز من هذا التطور:

- **تحسين جمع البيانات؛**
- **تخفيض تكاليف التحويل؛**
- **زيادة الجهود لمضاعفة أثر تدفق التحويلات على التنمية الاقتصادية**

ويمثل هذا التقرير وثيقة أساسية في سلسلة من الوثائق الإقليمية الرامية إلى إبراز أهمية التحويلات المرسلة إلى المناطق الريفية في البلدان النامية وقدرتها على حفز النشاط الاقتصادي المحلي. وتعمل الخارطة التالية للتحويلات العالمية إلى تقديم تحديد كمي لإجمالي تدفق التحويلات وإلى إبراز أهمية الدور الذي يمكنها أن تؤديه في المناطق الريفية في البلدان النامية. وتجمع الخارطة بين أفضل المعلومات المتاحة حول السكان المهاجرين ونسبة من يرسل التحويلات منهم ومتوسط المبالغ المحوّلة سنوياً والتواتر المتوسط للتحويلات السنوية. وقد استخدمت لأغراض الدعم المرجعي المصارف المركزية وغيرها من المصادر الحكومية الرسمية وشركات تحويل الأموال والمنظمات الدولية والمؤسسات الأكاديمية. وتغطي الخارطة أكثر من 150 بلداً ناميا*، يدرج كثير منها للمرة الأولى. وهي تعطي، مقترنة بما يرافقها من تحليل وجداول بيانات، مؤشرات مقارنة تقيس الأهمية النسبية للتحويلات في 20 منطقة فرعية في العالم النامي.

* لأغراض هذا التقرير، أدرجت بلدان كانت تمر في مرحلة انتقالية خلال عام 2006 (البنك الدولي، اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة).

# تدفق التحويلات إلى البلدان النامية في مختلف أنحاء العالم في 2006 (بملايين الدولارات الأمريكية)

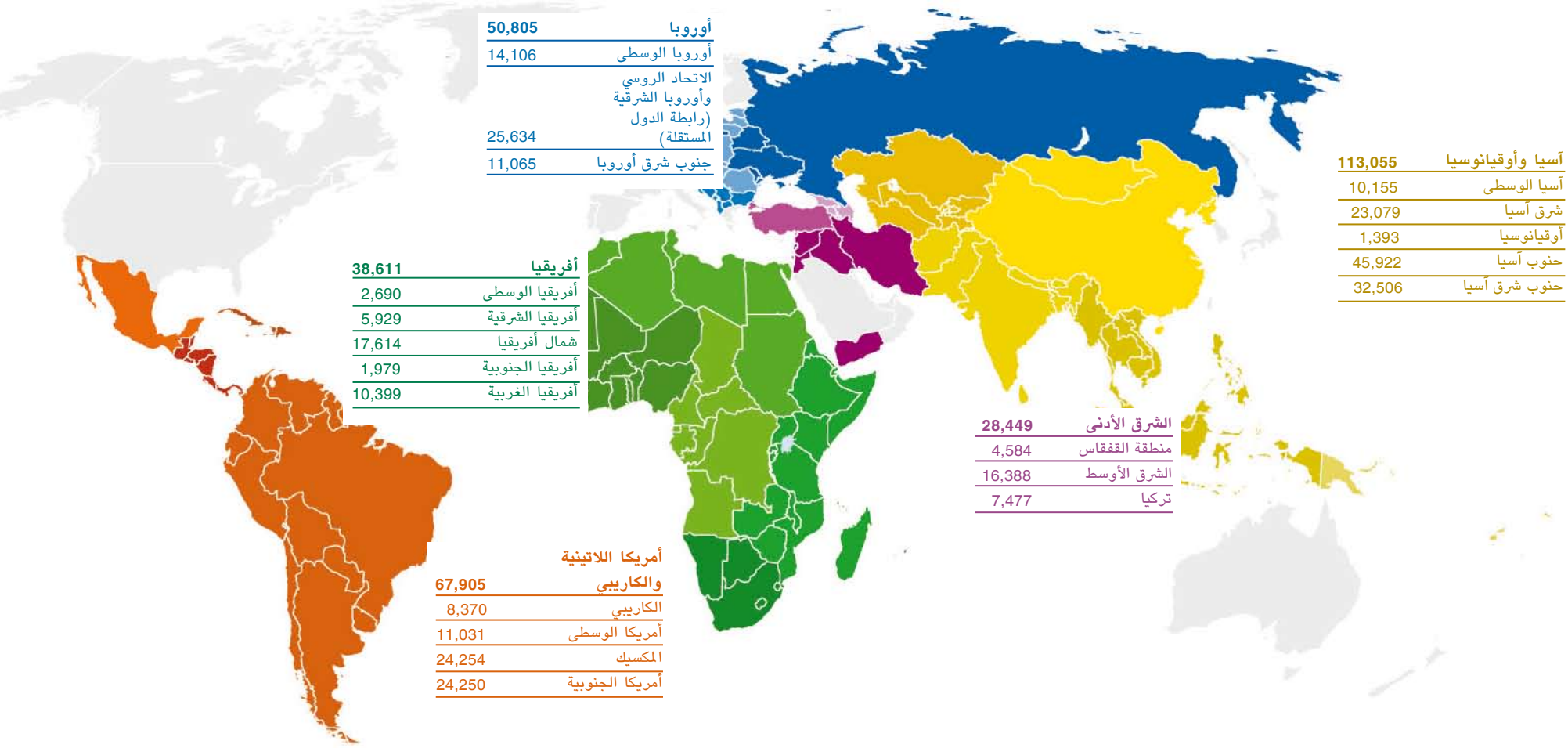


تقديرات إجمالي تحويلات المغتربين إلى البلدان النامية: 300 مليار دولار أمريكي

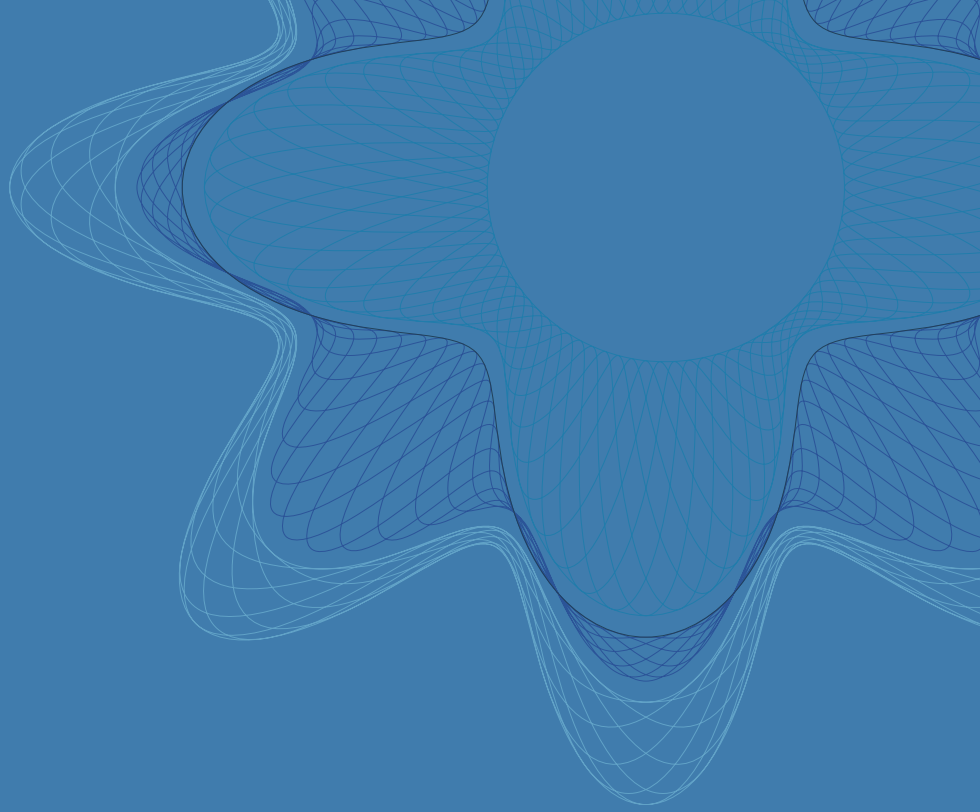

يستند هذا التقرير إلى دراسة لبحوث البيانات أعدها بناء على طلب الصندوق الدكتور مانويل أوروزكو، منظمة الحوار بين البلدان الأمريكية، بالتعاون مع صندوق الاستثمار المتعدد الأطراف في مصرف التنمية للبلدان الأمريكية. كما قدم مساهمات تدعم هذه الدراسة أعضاء مرفق تمويل التحويلات التابع للصندوق والذي يضم الاتحاد الأوروبي وحكومتي إسبانيا ولكسمبورغ والفريق الاستشاري لمساعدة الفقراء وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية و صندوق الاستثمار المتعدد الأطراف في مصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وللاطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمنسق برنامج التحويلات لدى الصندوق:

**Pedro de Vasconcelos**
**Remittance Programme Coordinator, IFAD**
**remittances@ifad.org**

تقع المسؤولية عن دقة البيانات المستخدمة في هذا التقرير على عاتق مانويل أوروزكو، منظمة الحوار بين البلدان الأمريكية، وحده. ويمكن مطالعة المنهجية المستخدمة على أحد الموقعين التاليين: **www.thedialogue.org** و **www.ifad.org**
ولا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا التقرير وطريقة عرض المواد فيه على الإعراب عن أي رأي مهما كان لدى الصندوق ورعاة الدراسة فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو منطقة أو لسلطات أي منها أو فيما يتصل برسم أو تعيين حدودها. والهدف من استخدام التسميتين البلدان «المتقدمة النمو» و «النامية» هو التسهيل الإحصائي، فهذا الاستخدام لا يعبر بالضرورة عن أي حكم بشأن المستوى الذي وصل إليه بلد ما أو منطقة ما في العملية الإنمائية.

إصدار ديسمبر/كانون الأول **2007**

# المحتويات


مقدمة ..... 2

تدفق التحويلات إلى البلدان النامية في مختلف أنحاء العالم في 2006 ..... 6
تحسين جمع البيانات ..... 6
تخفيض تكاليف التحويل ..... 6
مضاعفة الأثر على التنمية ..... 7

أفريقيا ..... 8
آسيا وأوقيانوسيا ..... 10
أوروبا ..... 12
أمريكا اللاتينية والكاريبي ..... 14
الشرق الأدنى ..... 16

حول المنهجية ..... 18
حول الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ..... 18

# تدفق التحويلات إلى البلدان النامية في مختلف أنحاء العالم في 2006

## تحسين جمع البيانات

يصعب تسجيل حجم التدفق الفعلي للتحويلات **بسبب وجود عدد كبير من مرسلي التحويلات ومتلقيها خارج التيار الاقتصادي العام.**

وتشكل خارطة التحويلات العالمية أول جهد يرمي إلى تقديم تحديد كمي لإجمالي تدفق التحويلات من خلال كلا القنوات الرسمية وغير الرسمية في كل من البلدان. على أن قنوات التحويل إلى بعض بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي خضعت لعدة سنوات للبحث والتحليل. فقد قامت المصارف المركزية في عدد من هذه البلدان بجهود كبيرة لضبط نظم جمع البيانات لديها وتحسين دقة التدفقات المسجلة ولزيادة معرفتها بخواص أسواق التحويل. على أن مهمة تقدير تدفق التحويلات في كثير من بلدان أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط لا تزال بعيدة عن التحقيق. ويصدق هذا بشكل خاص بالنسبة للمناطق الريفية حيث تحتسب التحويلات عادةً بأقل من قيمتها أو حتى أنها، في أغلبية الحالات، لا تسجل إطلاقاً. ويعتبر القياس الدقيق للتحويلات تحدياً بالنسبة لمعظم نظم ميزان المدفوعات، مما يعود بالدرجة الأولى لاعتماد هذه النظم الشديد على ما توفره المؤسسات المالية الرسمية من إبلاغ. على أن القنوات غير الرسمية هي الشائعة في كثير من البلدان، إذ يتم عبرها ما يكاد يصل إلى نصف إجمالي التحويلات العالمية. من ذلك مثلاً أن كثيراً من عمليات التحويل إلى الشرق الأوسط يتم عبر شبكة متطورة من «وسطاء الحوالة» غير الرسميين ولا يسجلها نظام الإبلاغ الرسمي. كما أن التحويلات تحتسب بأقل من قيمتها في المناطق الريفية، حيث تهيمن القنوات غير الرسمية على أنماط إيصال التحويلات بسبب الغياب النسبي للمصارف وغيرها من المؤسسات المالية الرسمية.

وقد أدى ما تحقق حتى اليوم من تحسن في نظم تسجيل التحويلات إلى زيادة الوعي بحجم تدفقاتها الهائل، حسب التقديرات، فهو يزيد في حالات كثيرة عن الحجم المشترك للمساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية. وأغلبية البلدان في معظم المناطق النامية تظهر أن تدفق التحويلات السنوي يتجاوز المليار من الدولارات الأمريكية: آسيا وأوقيانوسيا (17 بلداً)، وأمريكا اللاتينية والكاريبي (13 بلداً)، وأوروبا (12 بلداً)، والشرق الأدنى (9 بلدان)، إضافة إلى أن هناك 18 بلداً في أفريقيا تتلقى أكثر من 500 مليون دولار أمريكي. ومن شأن توفر معرفة أفضل بحجم هذه التدفقات وبالأسر «عبر الوطنية» التي ترسل التحويلات وتتلقاها أن يوجه صنّاع السياسة فيما يتعلق بالحاجة إلى توفير بيئة تمكينية لتحويلات المهاجرين. كما أن هذه المعرفة يمكن أن تؤدي إلى اجتذاب مزيد من العناصر الفاعلة إلى سوق خدمات التحويل مما يشجع المنافسة ويزيد الضغوط لتخفيض تكاليف التحويلات التي تمثل شريان حياة لمئات الملايين من الناس في المناطق الريفية وفي مختلف أنحاء العالم.

## تخفيض تكاليف التحويل

يصعب تخفيض تكاليف التحويل **بسبب كثرة العوامل التي تؤثر على تكاليف عملية التحويل: فهناك، في جملة أمور، طابعها غير الرسمي والاحتكارات الخاصة بها واللوائح الناظمة لها وحجمها الكبير.**

وهناك اختلاف كبير بين تكاليف التحويل في مختلف أنحاء العالم حسب المنطقة التي يجري التحويل إليها. فبينما شهدت قنوات التحويل ذات الحجم الكبير، كما هو حالها في أمريكا اللاتينية، انخفاضاً هائلاً في تكاليف الإرسال، فإن التحويل عبر قنوات المناطق الأخرى لا يزال عملية باهظة التكلفة. ويتسم تخفيض التكاليف بأهمية حاسمة سواء بالنسبة لتحقيق أقصى أثر ممكن للتحويلات بالنسبة للأسر المتلقية لها وبالنسبة لتحسين القدرة على التنافس لدى قنوات التحويل الرسمية.

وكثيراً ما يؤدي غياب المنافسة في المناطق الريفية والنائية إلى ارتفاع التكاليف وإلى نشوء الشبكات غير الرسمية. وفي كثير من البلدان النامية، لا يسمح بدفع التحويلات إلا عن طريق المصارف، الأمر الذي يؤدي إلى إهمال كثير من المناطق الريفية، مما يساعد على خلق الشروط اللازمة لنشوء القنوات غير الرسمية. ومن شأن التشريعات التي تسمح للمؤسسات المالية غير المصرفية بدفع التحويلات – منها مثلاً مؤسسات القروض الصغيرة والتعاونيات والاتحادات الائتمانية – أن تساعد على الحد من الترتيبات غير الرسمية وزيادة المنافسة وتخفيض تكلفة عملية التحويل.

إن نماذج الأعمال الابتكارية، في زمن التقدم التكنولوجي هذا، تعيد تشكيل سوق التحويل. فالتكنولوجيات الجديدة، من قبيل البطاقات المدفوعة سلفاً واستخدام الهواتف المحمولة، تمكن من إيجاد بدائل لعمليات تحويل المال أقل تكلفة، فضلاً عن تخفيض تكاليف التحويل من حساب إلى آخر. وفي كثير من البلدان، يستخدم 30 في المائة من متلقي التحويلات بطاقات سحب أو بطاقات ائتمان، بل إن هذه النسبة ترتفع إلى 50 في المائة في بعض البلدان. وتعتبر الأدوات التكنولوجية المحمولة في الهند والفلبين طريقة مقبولة على نطاق واسع في عمليات تحويل المال ويشهد استخدامها تزايداً هائلاً. وقد غيرت هذه الفرص الجديدة سوق التحويل تغييراً كبيراً إذ وسعت من نطاق العناصر الفاعلة المشاركة. على أن المجال لا يزال مفتوحاً للتحسين مع ظهور أفكار وتحالفات جديدة.

وتتمثل إحدى العقبات التي تعترض طريق تخفيض تكاليف عملية التحويل في زيادة التركيز منذ 11 سبتمبر/أيلول 2001 على بيئة اللوائح التقييدية. فقد شجعت شركات تحويل المال والمؤسسات المالية على الرصد الصارم لعملياتها. وكان لتكاليف الامتثال المتصلة بذلك أثرها الكبير على مؤسسات الأعمال الناشطة في ميدان التحويل واضطرت بعض الشركات إلى إغلاق أبوابها تاركة المهاجرين دون بديل إلا استخدام المنافذ أو الشبكات غير الرسمية الأكثر تكلفة.

وعلى الرغم من هذه التحديات، انخفضت تكلفة التحويل خلال العقد الماضي. وكان من شأن ما تولّد من وفورات أن حقق زيادة كبيرة في قيمة التحويلات كخطوة نحو الاكتفاء الذاتي. على أن هذا الاتجاه لا يرى بالدرجة نفسها في المناطق الريفية حيث تضعف المنافسة ولا تزال سبل الاستفادة من وسائل التحويل الابتكارية محدوداً.

## مضاعفة الأثر على التنمية

تصعب مضاعفة الأثر على التنمية **بسبب كثرة مرسلي التحويلات ومتلقيها ممن يوجد خارج النظام المالي الرسمي.**

تمثل التحويلات بالنسبة لملايين الأسر في مختلف أنحاء العالم شريان الحياة الذي يخرجهم من الفقر. وينفَق الجانب الأعظم من هذه التدفقات على الاحتياجات الأساسية لهذه الأسر المتلقية، من قبيل الغذاء واللباس والمأوى. ويشكل هذا الاستهلاك، مقترناً بالاستثمار في الرعاية الصحية والتعليم، 80-90 في المائة من إنفاق التحويلات. أما نسبة 10-20 في المائة المتبقية فتمثل مزيجاً من التوفير والاستثمار الرسمي وغير الرسمي. وهناك عاملان رئيسيان يمكنان من إطلاق الإمكانات الإنمائية الكامنة في تدفق التحويلات هما الاستفادة من الخدمات المالية ومعرفة الشؤون المالية.

إن نصف التحويلات المالية في عموم أمريكا اللاتينية والكاريبي ينفذ عن طريق المصارف، بينما ترتفع هذه النسبة إلى 100 في المائة في آسيا الوسطى وأفريقيا وجنوبي منطقة القفقاس وأوروبا الشرقية وأجزاء من جنوب شرق آسيا، وذلك لأن اللوائح الناظمة لا تسمح إلا للمصارف بالقيام بهذه التحويلات. ومما يدعو للدهشة أن المصارف تتباطأ في اكتساب العمال المهاجرين وأسرهم كعملاء، على الرغم من أنها في كثير من البلدان تحقق 10 في المائة من دخلها الصافي على الأقل من خدمات التحويل ويمكنها أن تستفيد فائدة كبرى من بيع جملة الخدمات المالية العامة. ونتيجة لذلك، لا يمكن لمتلقي التحويلات أن يوفروا أو يقترضوا أو أن ينشئوا سجلاً ائتمانياً لهم عن طريق هذه المؤسسات المصرفية.

وتجرى التحويلات في معظمها على أساس نقدي بدلاً من نقل المال من حساب إلى آخر مما يمكّن من مضاعفة أثر هذه التدفقات بالنسبة لمرسلي التحويلات ومتلقيها ومجتمعاتهم. ويمكن لتوسيع نطاق الاستفادة من الخدمات المالية أن يؤثر من حيث إضفاء الطابع الرسمي على تدفق التحويلات وتخفيض تكلفتها وزيادة إمكانية الاستثمار المحلي.

وبشكل متزايد، يعمل مقدمو الخدمات المالية البديلة على ملء الفراغ وعلى تقديم جميع الخدمات المالية. ومع أن هذه المؤسسات لا تمثل بعد إلا حصة منخفضة من إجمالي السوق، فقد دللت على استعدادها للعب دور أساسي في تقديم الخدمات المصرفية لمن يعتبر تقليدياً «غير قابل للتعامل المصرفي» ولبيع جملة الخدمات المالية العامة لمتلقي التحويلات. وفي المناطق الريفية حيث التواجد المصرفي على أدناه، تستطيع هذه المؤسسات أن تقدم خدمات أساسية لقطاعات سكانية يمكن بدون ذلك أن تترك دون أي فرصة للاستفادة من الخدمات المالية.

وعلى الصعيد الاجتماعي، يتزايد قبول الحكومات والمنظمات المتعددة الأطراف بالأهمية التي يتمتع بها أصحاب المصلحة في المجتمع المدني، من قبيل تنظيمات المهاجرين في بلدان الشتات ورابطات المدينة الأم، في سعي هذه الحكومات والمنظمات لمضاعفة أثر التحويلات على التنمية. ولإشراك فئات أصحاب المصلحة هذه أهمية حاسمة في تناول التحويلات من حيث بعدها الخاص بالمساواة بين الجنسين.

**خلال عام 2006، تلقى 57 بلداً من البلدان النامية تحويلات تزيد عن مليار دولار أمريكي**

# أفريقيا

| | |
|---|---|
| العدد الإجمالي للمهاجرين | 32,808,000 |
| **إجمالي التحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)** | **38,611** |
| أفريقيا الوسطى | 2,690 |
| أفريقيا الشرقية | 5,929 |
| شمال أفريقيا | 17,614 |
| أفريقيا الجنوبية | 1,979 |
| أفريقيا الغربية | 10,399 |

**المؤشرات** (متوسط مرجح)

| | |
|---|---|
| التحويلات للفرد الواحد | 44 دولاراً أمريكياً |
| متوسط التحويلات السنوية للمهاجر الواحد (متوسط غير مرجح) | 1,177 دولاراً أمريكياً |
| التحويلات كنسبة من الناتج الوطني الإجمالي | 5 % |
| التحويلات كنسبة من الصادرات | 27 % |
| متوسط نسبة المهاجرين إلى مجموع السكان | 3.7 % |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | 20 % |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يزيد عدد سكانها على مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | 5 % |

**البلدان الخمسة الأعلى تلقياً للتحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)**

| | |
|---|---|
| المغرب | 6,116 |
| الجزائر | 5,399 |
| نيجيريا | 5,397 |
| مصر | 3,637 |
| تونس | 1,559 |

**هناك ستة بلدان، من أصل 53 بلداً، يتلقى كل منها أكثر من مليار دولار أمريكي**

**الوجهة الرئيسية للهجرة (وبلد المنشأ):**

**دولياً**

الولايات المتحدة (نيجيريا، غانا)؛ فرنسا (السنغال، مالي، الجزائر، المغرب)؛ هولندا (المغرب، جمهورية الكونغو الديمقراطية)

**إقليمياً**

جنوب أفريقيا (أفريقيا الجنوبية)؛ كوت ديفوار (أفريقيا الغربية، أفريقيا الوسطى)؛ نيجيريا (غانا)

| | |
|---|---|
| متوسط تكلفة الإرسال: لمبلغ 200 دولار أمريكي | 12-8 % |

لم تدرج إلا البلدان التي تتلقى أكثر من 50 مليون دولار أمريكي.

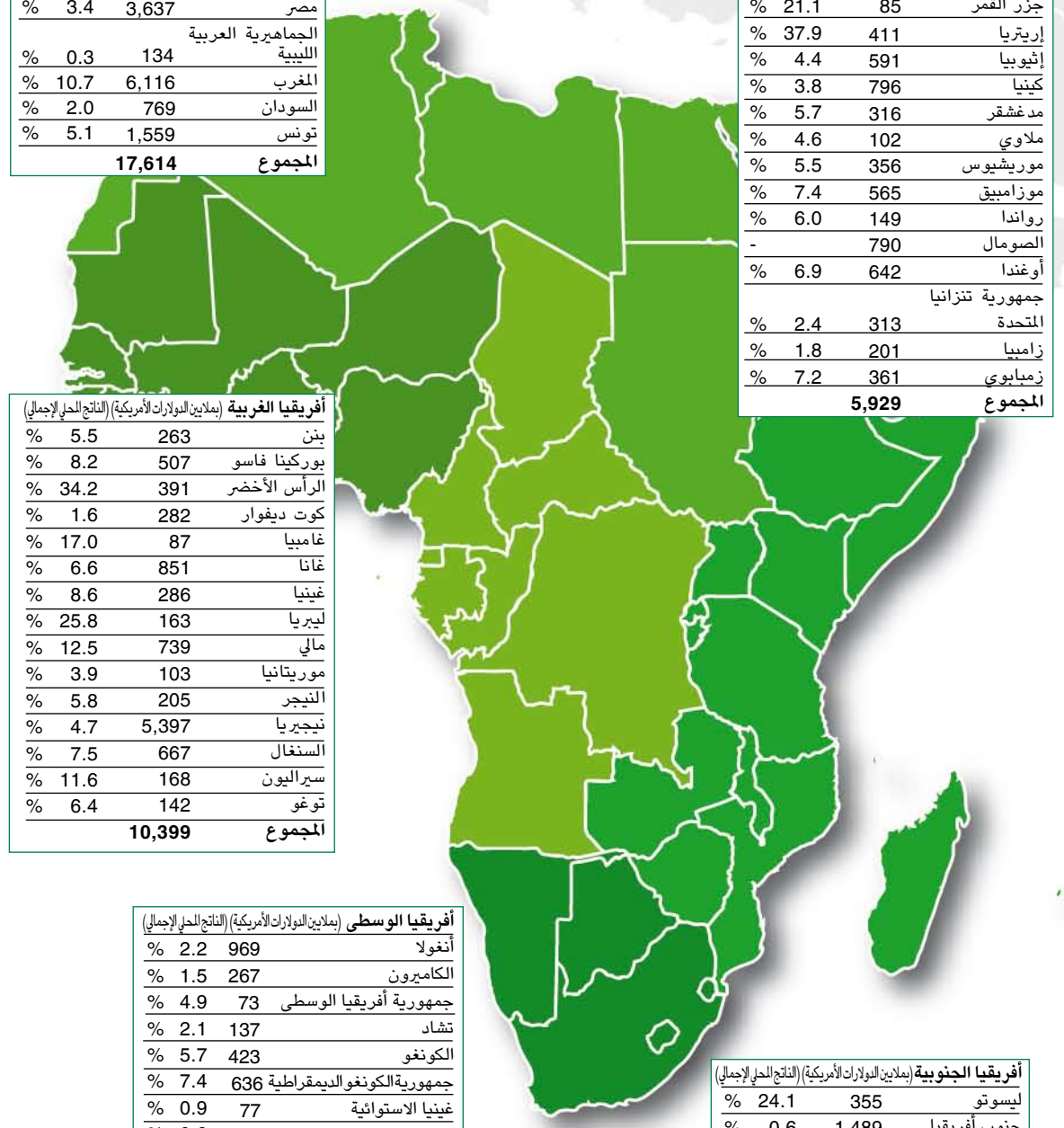

**أفريقيا الشرقية** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| بوروندي | 184 | 22.8 | % |
| جزر القمر | 85 | 21.1 | % |
| إريتريا | 411 | 37.9 | % |
| إثيوبيا | 591 | 4.4 | % |
| كينيا | 796 | 3.8 | % |
| مدغشقر | 316 | 5.7 | % |
| ملاوي | 102 | 4.6 | % |
| موريشيوس | 356 | 5.5 | % |
| موزامبيق | 565 | 7.4 | % |
| رواندا | 149 | 6.0 | % |
| الصومال | 790 | - | |
| أوغندا | 642 | 6.9 | % |
| جمهورية تنزانيا المتحدة | 313 | 2.4 | % |
| زامبيا | 201 | 1.8 | % |
| زمبابوي | 361 | 7.2 | % |
| **المجموع** | **5,929** | | |

**شمال أفريقيا** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجزائر | 5,399 | 4.7 | % |
| مصر | 3,637 | 3.4 | % |
| الجماهيرية العربية الليبية | 134 | 0.3 | % |
| المغرب | 6,116 | 10.7 | % |
| السودان | 769 | 2.0 | % |
| تونس | 1,559 | 5.1 | % |
| **المجموع** | **17,614** | | |

**أفريقيا الغربية** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| بنن | 263 | 5.5 | % |
| بوركينا فاسو | 507 | 8.2 | % |
| الرأس الأخضر | 391 | 34.2 | % |
| كوت ديفوار | 282 | 1.6 | % |
| غامبيا | 87 | 17.0 | % |
| غانا | 851 | 6.6 | % |
| غينيا | 286 | 8.6 | % |
| ليبريا | 163 | 25.8 | % |
| مالي | 739 | 12.5 | % |
| موريتانيا | 103 | 3.9 | % |
| النيجر | 205 | 5.8 | % |
| نيجيريا | 5,397 | 4.7 | % |
| السنغال | 667 | 7.5 | % |
| سيراليون | 168 | 11.6 | % |
| توغو | 142 | 6.4 | % |
| **المجموع** | **10,399** | | |

**أفريقيا الوسطى** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| أنغولا | 969 | 2.2 | % |
| الكاميرون | 267 | 1.5 | % |
| جمهورية أفريقيا الوسطى | 73 | 4.9 | % |
| تشاد | 137 | 2.1 | % |
| الكونغو | 423 | 5.7 | % |
| جمهورية الكونغو الديمقراطية | 636 | 7.4 | % |
| غينيا الاستوائية | 77 | 0.9 | % |
| غابون | 60 | 0.6 | % |
| **المجموع** | **2,690** | | |

**أفريقيا الجنوبية** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| ليسوتو | 355 | 24.1 | % |
| جنوب أفريقيا | 1,489 | 0.6 | % |
| سوازيلند | 89 | 3.4 | % |
| **المجموع** | **1,979** | | |

## الهجرة

يعيش في الشتات 30 مليون شخص من القارة الأفريقية. على أن الصفة المهيمنة على الهجرة الأفريقية، هي كونها تجري ضمن المنطقة، أكثر من أي منطقة أخرى من مناطق العالم. فالهجرة السهلة ضمن منطقة غرب أفريقيا، على سبيل المثال، يعود جانب منها إلى وضع المنطقة كوحدة على صعيدي الجغرافيا السياسية والاقتصاد، وكذلك إلى ما تشترك فيه جماعات كثيرة من تاريخ وثقافة وعرق. وهناك أيضاً هجرة دولية هامة تتجه إلى الدول الاستعمارية السابقة من قبيل فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية وهولندا وإيطاليا وغيرها.

## التحويلات

يقارب تدفق التحويلات إلى أفريقيا وضمنها 40 ملياراً من الدولارات الأمريكية. وتعتبر بلدان شمال أفريقيا (المغرب والجزائر ومصر، مثلاً) أكبر البلدان المتلقية في القارة الأفريقية. وتعتمد بلدان أفريقيا الشرقية بشدة على تدفق التحويلات هذا ويبرز الصومال بينها كبلد يعتمد بصورة خاصة على التحويلات. وفي المنطقة ككل، يصل متوسط التحويلات السنوية للمهاجر الواحد 1,200 دولار أمريكي تقريباً، وهي تعادل، كمتوسط كل من البلدان، 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و27 في المائة من الصادرات.

## التحويلات الريفية

للتحويلات إلى المناطق الريفية أهميتها وهي تتصل في أغلبيتها الساحقة بالهجرة ضمن المناطق، وخصوصاً في أفريقيا الغربية والجنوبية. وتؤدي سهولة تنقل الأفارقة داخل هاتين المنطقتين إلى إرسال الأموال بصورة منتظمة. فثلثا المهاجرين القادمين من أفريقيا الغربية إلى غانا يرسلون تحويلاتهم إلى المناطق الريفية في بلدان منشئهم.

## السوق والاستفادة من الخدمات المالية

يواجه تحويل المال إلى أفريقيا مشاكل تزيد عما تواجهه المناطق الأخرى، مما يعود أساساً إلى التحديين الأكبر اللذين تواجههما القارة، وهما تفشي الترتيبات غير الرسمية، وخاصة ضمن القارة، وبيئة اللوائح الناظمة التي تساعد على انتشار الاحتكارات. ويؤدي هذا بالتالي إلى ارتفاع تكاليف التحويل وانخفاض القيمة التي يحصل عليها مرسلو التحويلات مقابل ما يرسلونه من مال. ويضع كثير من بلدان أفريقيا القيود على خروج الأموال إلا لاستعمالها في أغراض التجارة ولتحويل المال لمؤسسات الإيداع المصرفي.

> هناك مؤسسة تحويل واحدة في أفريقيا الغربية كلها، تنفذ 70 في المائة من المدفوعات ...

ونتيجة لذلك، تظهر الترتيبات غير الرسمية كحل لاحتياجات التحويل. غير أن هناك نتيجة أخرى تتمثل في استمرار احتكار عمليات التحويل من جانب المصارف وعدد صغير من مؤسسات تحويل المال. من ذلك مثلاً أن هناك مؤسسة واحدة في أفريقيا الغربية كلها، تنفذ 70 في المائة من المدفوعات الرسمية، وهي تفرض انفرادها في تنفيذ عمليات المصارف لتحويل المال.

وتؤكد حالة نيجيريا هذه النقطة. فقرابة 80 في المائة من التحويلات ينفذ عن طريق مؤسسة واحدة لتحويل المال تفرض التعامل معها وحدها وتمنع المؤسسات الأخرى من الدخول في اتفاقات مع تلك المصارف التي تقوم وحدها بدفع التحويلات في البلاد. وباعتبار أن المصارف هي الكيانات الوحيدة التي يسمح لها بدفع التحويلات، فإن جميع التدفقات الرسمية تتم عن طريق مجموعة صغيرة من المؤسسات المالية التي تعتمد على أقل من أربع مؤسسات لتحويل المال. كذلك يواجه المهاجرون في جنوب أفريقيا قيوداً تنظيمية صارمة مفروضة على إرسال المال، مما يضطرهم إلى الاعتماد على الشبكات غير الرسمية. ونظراً لأن البيئة التنظيمية كثيراً ما تمنع المؤسسات المالية غير المصرفية من إجراء التحويلات، فان إمكانية الاستفادة من الخدمات المالية تتضرر هي الأخرى. فمع قلة عدد المؤسسات المشاركة في سوق التحويل وعدم استهداف المصارف خدمة الأشخاص من ذوي الدخل المنخفض، فإن إمكانية الاستفادة من الخدمات المالية ضعيفة نسبياً لدى مرسلي التحويلات ومتلقيها. وفي بعض البلدان، ومنها جنوب أفريقيا مثلاً، تتصل الحواجز التي تعترض سبيل الاستفادة من هذه الخدمات بالوضع القانوني للأشخاص، الأمر الذي يستبعد المهاجرين من نطاق الاستفادة هذه. وهناك بلدان أخرى، بينها كينيا مثلاً، تعمل على زيادة فرص الاستفادة من الخدمات المالية بزيادة مفعول التحويلات من خلال استخدام اتصالات الهاتف المحمول.

# آسيا وأوقيانوسيا

| | |
|---|---|
| العدد الإجمالي للمهاجرين | 50,839,000 |
| **إجمالي التحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)** | **113,055** |
| أسيا الوسطى | 10,155 |
| شرق آسيا | 23,079 |
| أوقيانوسيا | 1,393 |
| جنوب آسيا | 45,922 |
| جنوب شرق آسيا | 32,506 |
| **المؤشرات** (متوسط مرجح) | |
| التحويلات للفرد الواحد | 33 دولاراً أمريكياً |
| متوسط التحويلات السنوية للمهاجر الواحد (متوسط غير مرجح) | 2,224 دولاراً أمريكياً |
| التحويلات كنسبة من الناتج الوطني الإجمالي | % 3 |
| التحويلات كنسبة من الصادرات | % 15 |
| متوسط نسبة المهاجرين إلى مجموع السكان | % 1.4 |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | % 50 |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يزيد عدد سكانها على مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | % 5 |

**البلدان الخمسة الأعلى تلقياً للتحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)**

| | |
|---|---|
| الهند | 24,504 |
| الصين | 21,075 |
| الفلبين | 14,651 |
| بنغلاديش | 8,108 |
| فييت نام | 6,822 |

**هناك سبعة عشر بلداً، من أصل 41 بلداً، يتلقى كل منها أكثر من مليار دولار أمريكي**

**الوجهة الرئيسية للهجرة (وبلد المنشأ):**

**دولياً**

الولايات المتحدة (الفلبين)؛ بلدان الخليج (الهند، إندونيسيا)؛ الاتحاد الروسي (بلدان آسيا الوسطى)

**إقليمياً**

نيوزيلندا (نيوي)؛ سنغافورة (الفلبين، إندونيسيا)؛ هونكونغ (إندونيسيا)؛ اليابان (الفلبين، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية)

| | |
|---|---|
| متوسط تكلفة الإرسال: لمبلغ 200 دولار أمريكي | % 12-3 |

لم تدرج إلا البلدان التي تتلقى أكثر من 50 مليون دولار أمريكي.

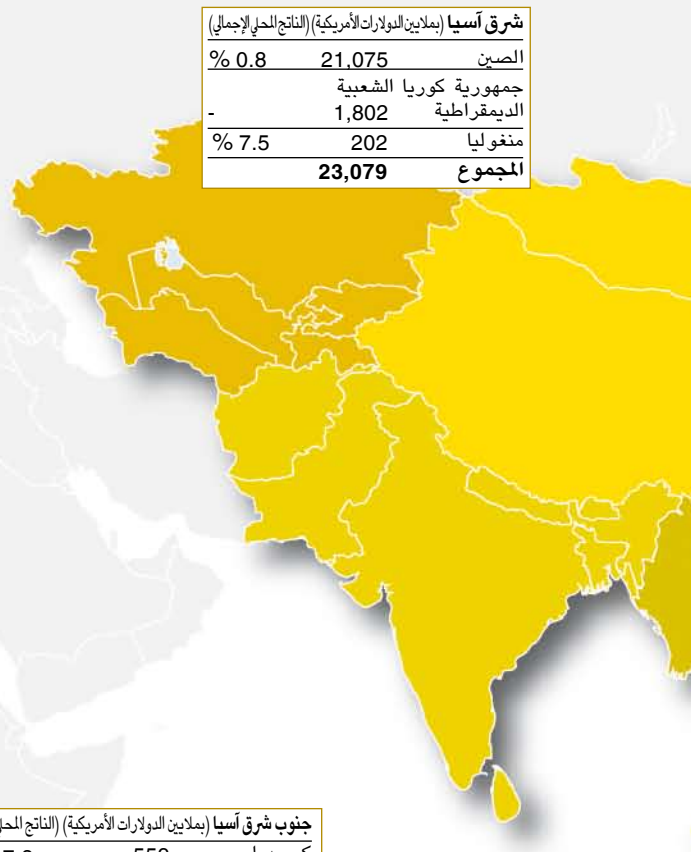

**شرق آسيا** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | |
|---|---|---|
| الصين | 21,075 | % 0.8 |
| جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية | 1,802 | - |
| منغوليا | 202 | % 7.5 |
| **المجموع** | **23,079** | |

**آسيا الوسطى** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | |
|---|---|---|
| كازاخستان | 4,995 | % 6.5 |
| قيرغيزستان | 846 | % 31.4 |
| طاجيكستان | 1,032 | % 36.7 |
| تركمانستان | 358 | % 3.4 |
| أوزبكستان | 2,924 | % 17.0 |
| **المجموع** | **10,155** | |

**جنوب آسيا** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | |
|---|---|---|
| أفغانستان | 2,485 | % 29.6 |
| بنغلاديش | 8,108 | % 13.1 |
| الهند | 24,504 | % 2.7 |
| نيبال | 1,135 | % 14.1 |
| باكستان | 6,242 | % 4.8 |
| سري لانكا | 3,428 | % 12.7 |
| **المجموع** | **45,922** | |

**جنوب شرق آسيا** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | |
|---|---|---|
| كمبوديا | 559 | % 7.8 |
| إندونيسيا | 3,937 | % 1.1 |
| لاوس | 1,175 | % 34.5 |
| ماليزيا | 2,366 | % 1.6 |
| ميانمار | 511 | - |
| الفلبين | 14,651 | % 12.5 |
| تايلند | 2,424 | % 1.2 |
| تيمور-ليشتي | 61 | % 17.1 |
| فييت نام | 6,822 | % 11.2 |
| **المجموع** | **32,506** | |

## الهجرة

يوجد أكثر من 50 مليون مهاجر من آسيا وأوقيانوسيا في مختلف أنحاء العالم. أما البلدان الرئيسية التي يتوجهون إليها فهي الولايات المتحدة، والاتحاد الروسي، ونيوزيلندا فيما يتعلق بمنطقة المحيط الهادي. وهناك بلدان ناشئة كوجهة يقصدها مهاجرو الهند، التي تعتبر المصدّر الرئيسي للمهاجرين في المنطقة بنسبة 22 في المائة من المجموع، وهي تشمل ماليزيا والبلدان العربية المصدرة للنفط. كما أن هناك هجرة دولية كبيرة تتجه إلى أستراليا والصين (هونكونغ) واليابان وسنغافورة، بينما يقصد مهاجرو آسيا الوسطى كلاً من الاتحاد الروسي وكازاخستان بشكل كبير.

| **أوقيانوسيا** (ملايين الدولارات الأمريكية) | (الناتج المحلي الإجمالي) | |
|---|---|---|
| فيجي | 513 | % 18.2 |
| بابوا غينيا الجديدة | 143 | % 2.5 |
| تونغا | 146 | - |
| ساموا | 382 | % 2.8 |
| **المجموع** | **1,393** | |

## التحويلات

تتلقى آسيا وأوقيانوسيا تحويلات تزيد عن 113 مليار من الدولارات الأمريكية سنوياً، مما يعتبر المجموع الأك بين مناطق العالم. والهند والصين على رأس قائمة البلد المتلقية، إذ يتلقى البلدان 24.5 مليار و21 ملياراً من الد الأمريكية، على التوالي. وتشكل التحويلات 3 في المائة من المحلي الإجمالي للمنطقة ككل. على أن التحويلات إلى البل ذات الاقتصاد الأصغر حجماً (إندونيسيا ونيبال وطاجي تشكل جانباً كبيراً من دخل الفرد الواحد. وفي المتوسط التحويلات في آسيا وأوقيانوسيا 15 في المائة من الصادر

## التحويلات الريفية

يعتبر تدفق التحويلات إلى المناطق الريفية في آسيا من الأكبر في العالم. ويعود بعض ذلك إلى أن نسبة الريف تشكل 65 في المائة في نصف بلدان آسيا. كما يعتبر أثر التحويلات في البلدان الآسيوية النامية أقوى مما هو عليه في مناطق العالم الأخرى: ففي البلدان الآسيوية الريفية أساساً، تعتبر حصة التحويلات من الناتج المحلي الإجمالي واحدة من أعلاها في العالم.

تتلقى آسيا وأوقيانوسيا تحويلات تزيد على 113 ملياراً من الدولارات الأمريكية سنوياً، مما يعتبر المجموع الأكبر بين مناطق العالم.

# أوروبا

| | |
|---|---|
| العدد الإجمالي للمهاجرين | 31,374,000 |
| **إجمالي التحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)** | **50,805** |
| أوروبا الوسطى | 14,106 |
| الاتحاد الروسي وأوروبا الشرقية (رابطة الدول المستقلة) | 25,634 |
| جنوب شرق أوروبا | 11,065 |
| **المؤشرات** (متوسط مرجح) | |
| التحويلات للفرد الواحد | 155 دولاراً أمريكياً |
| متوسط التحويلات السنوية للمهاجر الواحد (متوسط غير مرجح) | 1,619 دولاراً أمريكياً |
| التحويلات كنسبة من الناتج الوطني الإجمالي | 4 % |
| التحويلات كنسبة من الصادرات | 11 % |
| متوسط نسبة المهاجرين إلى مجموع السكان | 9.5 % |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | - |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يزيد عدد سكانها على مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | 13 % |

**البلدان الخمسة الأعلى تلقياً للتحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)**

| | |
|---|---|
| الاتحاد الروسي | 13,794 |
| أوكرانيا | 8,471 |
| رومانيا | 4,795 |
| بولندا | 4,760 |
| صربيا والجبل الأسود* | 3,642 |

**هناك اثنا عشر بلداً، من أصل 18 بلداً، يتلقى كل منها أكثر من مليار دولار أمريكي**

**الوجهة الرئيسية للهجرة (وبلد المنشأ):**

**دولياً**

الولايات المتحدة (جنوب شرق أوروبا، أوروبا الوسطى)؛ إيطاليا (جمهورية مولدوفا، رومانيا)؛ المملكة المتحدة (بولندا)

**إقليمياً**

الاتحاد الروسي (أوكرانيا، جمهورية مولدوفا)؛ أوكرانيا (جمهورية مولدوفا)

| | |
|---|---|
| متوسط تكلفة الإرسال: لمبلغ 200 دولار أمريكي | 6-12 % |

لم تدرج إلا البلدان التي تتلقى أكثر من 50 مليون دولار أمريكي.

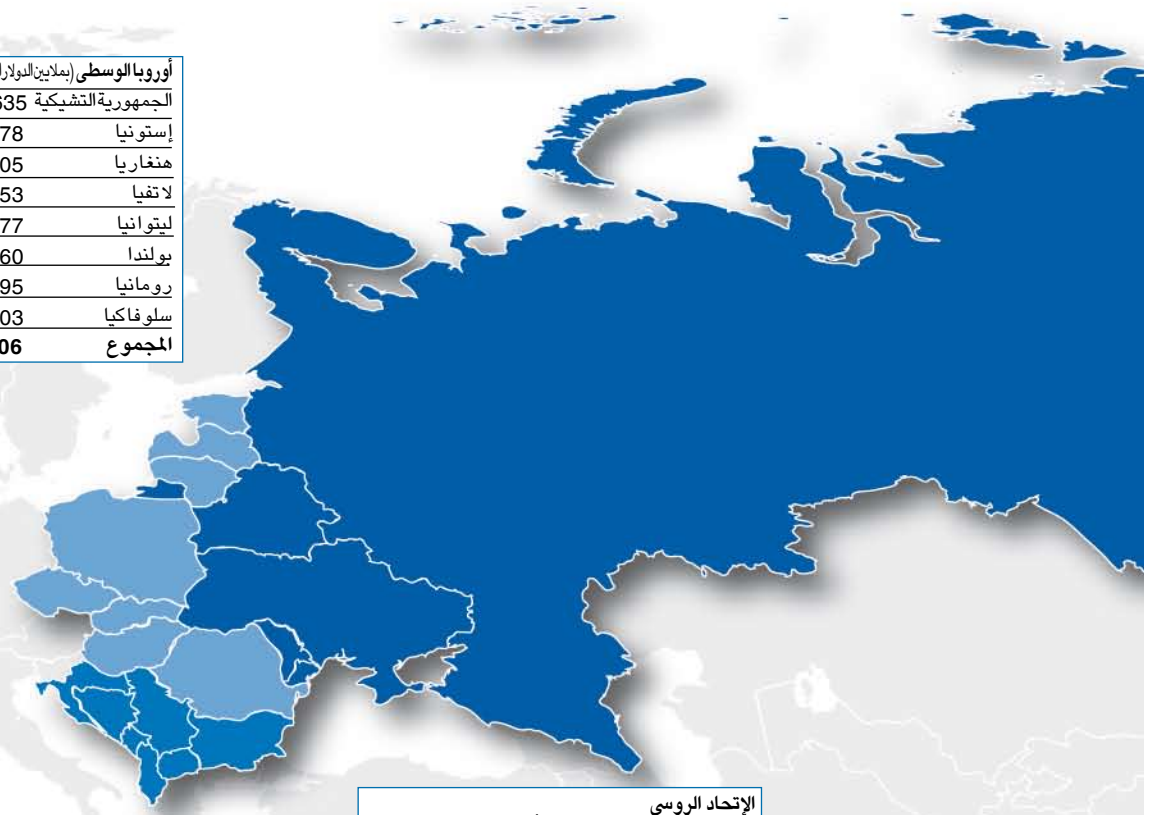

**أوروبا الوسطى** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | |
|---|---|---|
| الجمهورية التشيكية | 1,635 | 1.2 % |
| إستونيا | 378 | 2.3 % |
| هنغاريا | 905 | 0.8 % |
| لاتفيا | 453 | 2.3 % |
| ليتوانيا | 477 | 1.6 % |
| بولندا | 4,760 | 1.4 % |
| رومانيا | 4,795 | 3.9 % |
| سلوفاكيا | 703 | 1.3 % |
| **المجموع** | **14,106** | |

**الإتحاد الروسي وأوروبا الشرقية** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | |
|---|---|---|
| بيلاروس | 2,342 | 6.3 % |
| جمهورية مولدوفا | 1,027 | 31.4 % |
| الاتحاد الروسي | 13,794 | 1.4 % |
| أوكرانيا | 8,471 | 8.0 % |
| **المجموع** | **25,634** | |

**جنوب شرق أوروبا** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | |
|---|---|---|
| ألبانيا | 1,986 | 21.7 % |
| البوسنة والهرسك | 2,295 | 20.3 % |
| بلغاريا | 1,200 | 3.8 % |
| كرواتيا | 1,422 | 3.3 % |
| صربيا والجبل الأسود* | 3,642 | 11.4 % |
| جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة | 520 | 8.4 % |
| **المجموع** | **11,065** | |

* تستند التقديرات المتعلقة بصربيا والجبل الأسود على معلومات ما قبل إعلان استقلال الجبل الأسود في 3 يونيو/حزيران 2006.

## الهجرة

يوجد أكثر من 30 مليون مهاجر من البلدان الأوروبية التي تمر بمرحلة انتقالية في مختلف أنحاء العالم. وفي المتوسط هاجر 9.5 في المائة من السكان إلى الخارج للمعيشة والعمل. وقد هاجر البعض إلى أوكرانيا حيث الكثافة السكانية من أعلاها بين بلدان أوروبا. ومن البلدان الأخرى التي يتوجه إليها المهاجرون إيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. وفي أوروبا، يعتبر الاتحاد الروسي واحداً من أهم البلدان المصدّرة للمهاجرين، إذ يشكل 38 في المائة من مجموع المهاجرين من المنطقة. ومن الملحوظ أيضاً أن الاتحاد الروسي هو الوجهة الرئيسية التي يقصدها المهاجرون من رابطة الدول المستقلة.

وفي ... ألبانيا وجمهورية مولدوفا ورومانيا، يتجه أكثر من 50 في المائة من التحويلات الواردة إليها إلى المناطق الريفية.

## التحويلات

يزيد ما تحظى به أوروبا من التحويلات على 50 ملياراً من الدولارات الأمريكية سنوياً، وهي ترد إلى بلدان من قبيل ألبانيا وبولندا وجمهورية مولدوفا ورومانيا والاتحاد الروسي وأوكرانيا – حيث تعتبر التحويلات ذات أهمية خاصة. وتبلغ التحويلات السنوية إلى أوروبا حوالي 1,600 دولار أمريكي للمهاجر الواحد وتشكل 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و11 في المائة من الصادرات. وفي جمهورية مولدوفا تكتسي التحويلات أهمية كبرى فهي تعادل ما يزيد على 30 في المائة من الدخل القومي للبلاد.

## التحويلات الريفية

نسبة التحويلات التي تصل إلى المناطق الريفية أقل من النسبة المقابلة في مناطق العالم الأخرى. على أن حصة التحويلات في أوروبا الشرقية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي تزيد على 20 في المائة في البلدان التي يشكل فيها سكان الريف جانباً كبيراً من سكانها. وفي بعض البلدان، من قبيل ألبانيا وجمهورية مولدوفا ورومانيا، يتجه أكثر من 50 في المائة من التحويلات الواردة إليها إلى المناطق الريفية.

## السوق والاستفادة من الخدمات المالية

تخضع سوق التحويلات المالية نسبياً للمنافسة فيما يتعلق بتدفق المال إلى بولندا أو جمهورية مولدوفا أو رومانيا أو الاتحاد الروسي. على أن التنافس بين مؤسسات تحويل المال لم يبدأ في الظهور إلا الآن بالنسبة لبعض القنوات، خصوصاً تلك التي تنطلق من بلدان أوروبا الغربية، ولذا فإن عدد باعة الخدمات لا يزال منخفضاً. إضافة لذلك، يواجه بعض المهاجرين الأوروبيين الذين يرسلون التحويلات من بلدان أوروبا الغربية وضعاً يتمثل في أن المصارف هي وحدها التي تقوم بالتحويل. فالتحويلات من إيطاليا والمملكة المتحدة إلى بولندا وجمهورية مولدوفا ورومانيا أشد خضوعاً للمنافسة وأكثر فعالية من حيث التكلفة من تدفق التحويلات من سويسرا إلى صربيا.

كما أن الاستفادة من الخدمات المالية محدودة هي أيضاً. وليس هناك ما يذكر من علاقة تبادلية بين نسبة المصارف التي تدفع التحويلات ونسبة متلقي هذه التحويلات الذين يفتحون حسابات مصرفية لهم في تلك المؤسسات نفسها. من ذلك مثلاً أن التحويلات تصرف لمتلقيها في مولدوفا جميعهم في المصارف نقداً، ومع ذلك فإن أقل من 20 في المائة منهم لديهم حسابات مصرفية. غير أن نسبة أعلى من ذلك يعمدون إلى التوفير بشكل غير رسمي بكميات تزيد على 1,500 دولار أمريكي.

# أمريكا اللاتينية والكاريبي

| | |
|---|---|
| العدد الإجمالي للمهاجرين | 30,403,000 |
| **إجمالي التحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)** | **67,905** |
| الكاريبي | 8,370 |
| أمريكا الوسطى | 11,031 |
| المكسيك | 24,254 |
| أمريكا الجنوبية | 24,250 |
| **المؤشرات** (متوسط مرجح) | |
| التحويلات للفرد الواحد | 129 دولاراً أمريكياً |
| متوسط التحويلات السنوية للمهاجر الواحد (متوسط غير مرجح) | 2,233 دولاراً أمريكياً |
| التحويلات كنسبة من الناتج الوطني الإجمالي | % 3 |
| التحويلات كنسبة من الصادرات | % 11 |
| متوسط نسبة المهاجرين إلى مجموع السكان | % 5.5 |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | % 49 |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يزيد عدد سكانها على مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | % 11 |
| **البلدان الخمسة الأعلى تلقياً للتحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)** | |
| المكسيك | 24,254 |
| البرازيل | 7,373 |
| كولومبيا | 4,516 |
| غواتيمالا | 3,557 |
| السلفادور | 3,328 |

**هناك ثلاثة عشر بلداً، من أصل 34 بلداً، يتلقى كل منها أكثر من مليار دولار أمريكي**

**الوجهة الرئيسية للهجرة (وبلد المنشأ):**

**دولياً**

الولايات المتحدة (المكسيك، أمريكا الوسطى، أمريكا الجنوبية)؛ إسبانيا (الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، بيرو، كولومبيا)

**إقليمياً**

الأرجنتين( بيرو، بوليفيا)؛ البرازيل (بوليفيا، باراغواي)؛ كوستاريكا (نيكاراغوا)؛ الجمهورية الدومينيكية (هايتي)

| | |
|---|---|
| متوسط تكلفة الإرسال: لمبلغ 200 دولار أمريكي | % 8-6 |

لم تدرج إلا البلدان التي تتلقى أكثر من 50 مليون دولار أمريكي.

**الكاريبي** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| بربادوس | 292 | % | 9.4 |
| كوبا | 983 | | - |
| دومينيكا | 181 | | - |
| الجمهورية الدومينيكية | 2,739 | % | 9.0 |
| غرينادا | 162 | % | 31.2 |
| هايتي | 1,049 | % | 21.1 |
| جامايكا | 1,924 | % | 18.3 |
| مونتسيرات | 71 | | - |
| سانت كيتس ونيفس | 90 | % | 18.5 |
| سانت لوسيا | 94 | % | 10.4 |
| سانت فنسنت وجزر غرينادين | 123 | % | 26.4 |
| ترينيداد وتوباغو | 655 | % | 3.3 |
| **المجموع** | **8,370** | | |

(بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| المكسيك | 24,254 | % | 2.9 |

**أمريكا الوسطى** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| بليز | 139 | % | 11.4 |
| كوستاريكا | 444 | % | 2.0 |
| السلفادور | 3,328 | % | 18.2 |
| غواتيمالا | 3,557 | % | 10.1 |
| هندوراس | 2,286 | % | 24.8 |
| نيكاراغوا | 798 | % | 14.9 |
| بنما | 479 | % | 2.8 |
| **المجموع** | **11,031** | | |

**أمريكا الجنوبية** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأرجنتين | 1,650 | % | 0.8 |
| بوليفيا | 972 | % | 8.7 |
| البرازيل | 7,373 | % | 0.3 |
| شيلي | 1,024 | % | 0.7 |
| كولومبيا | 4,516 | % | 3.3 |
| إكوادور | 3,162 | % | 7.8 |
| غيانا | 270 | % | 30.1 |
| باراغواي | 650 | % | 4.3 |
| بيرو | 2,869 | % | 3.1 |
| سورينام | 338 | % | 21.2 |
| أوروغواي | 479 | % | 2.5 |
| جمهورية فنزويلا البوليفارية | 950 | % | 0.5 |
| **المجموع** | **24,250** | | |

## الهجرة

يقيم كمهاجرين في الخارج ما يزيد على 30 مليون شخص من أمريكا اللاتينية والكاريبي. ويشكل المهاجرون ربع السكان بالنسبة للبلدان الصغيرة التابعة اقتصادياً. وقد كانت الولايات المتحدة، حتى وقت ليس ببعيد، هي بلد الوجهة الرئيسية. على أن هذا النمط تغير بفعل تزايد الهجرة إلى أوروبا والقدرة على التحرك ضمن المنطقة. وتعتبر إيطاليا وإسبانيا اثنتين من بلدان الوجهة الرئيسية في أوروبا، بينما تشكل الأرجنتين والبرازيل وكوستاريكا والجمهورية الدومينيكية بلدان الوجهة الرئيسية المقصودة داخل المنطقة.

تكلفة إرسال التحويلات إلى هذه المنطقة هي من أدناها في العالم ...

## التحويلات

في 2006، تلقت أمريكا اللاتينية والكاريبي تحويلات قاربت 68 مليار دولار أمريكي. وقد تلقت المكسيك 24.3 مليار دولار أمريكي وتبعتها أمريكا الجنوبية بمبلغ أقل من ذلك بقليل. ومع أن اقتصاد المنطقة شديد التقلب وهو عرضة لدورات من الازدهار والانهيار، فإن تدفق التحويلات بقي ثابتاً سنوات طويلة. ويبلغ متوسط تحويلات المهاجرين السنوي 2,200 دولار أمريكي، مع أن هذا الرقم يزيد عن ذلك في بعض البلدان، من قبيل جامايكا. وعلى صعيد الاقتصاد العام تشكل التحويلات في المتوسط في بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و11 في المائة من الصادرات.

## التحويلات الريفية

تمثل التحويلات المرسلة إلى المناطق الريفية حوالي ثلث التدفقات جميعها. وتتزايد هذه المبالغ مع زيادة تنقل المهاجرين إلى مناطق مختلفة في بلدانهم نفسها. وتعتبر المكسيك من الأمثلة المفيدة في هذا الشأن: فالتحويلات من ولاية شياباس هي الأكثر تزايداً في البلاد ويرسل معظمها إلى مناطق ريفية. على أن نسبة التحويلات المرسلة إلى المناطق الريفية في أمريكا اللاتينية تعتبر أعلى لدى المهاجرين العاملين في بلدان مجاورة ضمن المنطقة. والبوليفيون في الأرجنتين هم أساساً مهاجرون ريفيون يرسلون المال إلى مناطق على مقربة من المراكز الحضرية الرئيسية، بينما يحوّل النيكاراغويون في كوستاريكا المال إلى مناطق ريفية في الأجزاء الجنوبية من بلدهم الأم.

## السوق والاستفادة من الخدمات المالية

تجري عمليات تحويل المال إلى أمريكا اللاتينية والكاريبي أساساً عن طريق مؤسسات لتحويل المال حاصلة على ترخيص. على أنه ظهر خلال السنوات الثلاث الأخيرة منافسون جدد ولهم دورهم (في الولايات المتحدة وإسبانيا لعمليات التحويل عبر قنوات أمريكا اللاتينية)، من قبيل المصارف ومؤسسات البطاقات التي تنقل المال بين الحسابات. ومع ذلك، في سياق القنوات داخل المنطقة، لا يزال يوجد قدر كبير من الترتيبات غير الرسمية لتحويل المال. أما تكلفة إرسال التحويلات إلى هذه المنطقة فهي من أدناها في العالم، حيث تبلغ نسبتها في المتوسط 7 في المائة لإرسال 200 دولار أمريكي، مما يعود أساساً إلى قوة المنافسة.

وعلى غرار مناطق أخرى من العالم ، تعتبر الاستفادة من الخدمات المالية محدودة هنا أيضاً، حتى بين متلقي التحويلات وهم أكثر ميلاً إلى التوفير من بقية السكان. ومع وجود بعض الاستثناءات، ليس هناك ما يذكر من فرص الحصول على خدمات المؤسسات المصرفية الرسمية. وقد بدأت الاتحادات الائتمانية ومؤسسات القروض الصغيرة في دخول هذا المضمار لتقديم خدماتها إلى متلقي التحويلات وبذلك تزيد من بيع جملة المنتجات المالية العامة. أما النتيجة النهائية لذلك فهي مضاعفة الوساطة المالية وتغير طبيعة العملاء. ومن الأمثلة على ذلك المصارف الريفية المكسيكية (cajas populares) أو الجمعيات التعاونية العقارية في جامايكا التي يستفيد منها آلاف العملاء.

# الشرق الأدنى

| | |
|---|---|
| العدد الإجمالي للمهاجرين | 12,594,000 |
| **إجمالي التحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)** | **28,449** |
| منطقة القفقاس | 4,584 |
| الشرق الأوسط | 16,388 |
| تركيا | 7,477 |
| **المؤشرات** (متوسط مرجح) | |
| التحويلات للفرد الواحد | 121 دولاراً أمريكياً |
| متوسط التحويلات السنوية للمهاجر الواحد (متوسط غير مرجح) | 2,259 دولاراً أمريكياً |
| التحويلات كنسبة من الناتج الوطني الإجمالي | 4 % |
| التحويلات كنسبة من الصادرات | 13 % |
| متوسط نسبة المهاجرين إلى مجموع السكان | 5.4 % |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | - |
| متوسط نسبة المهاجرين في البلدان التي يزيد عدد سكانها على مليون نسمة (متوسط غير مرجح) | 13 % |

**البلدان الخمسة الأعلى تلقياً للتحويلات (بملايين الدولارات الأمريكية)**

| | |
|---|---|
| تركيا | 7,477 |
| لبنان | 5,723 |
| العراق | 3,238 |
| الأردن | 2,681 |
| جمهورية إيران الإسلامية | 2,001 |

**هناك تسعة بلدان، من أصل 11 بلداً، يتلقى كل منها أكثر من مليار دولار أمريكي**

**الوجهة الرئيسية للهجرة (وبلد المنشأ):**

**دولياً**
أوروبا الغربية (الشرق الأوسط)؛ ألمانيا (تركيا، الشرق الأوسط)؛ الاتحاد الروسي وأوكرانيا (منطقة القفقاس)

**إقليمياً**
المملكة العربية السعودية (الشرق الأوسط)؛ تركيا (أذربيجان)

| | |
|---|---|
| متوسط تكلفة الإرسال: لمبلغ 200 دولار أمريكي | 12-7 % |

لم تدرج إلا البلدان التي تتلقى أكثر من 50 مليون دولار أمريكي.

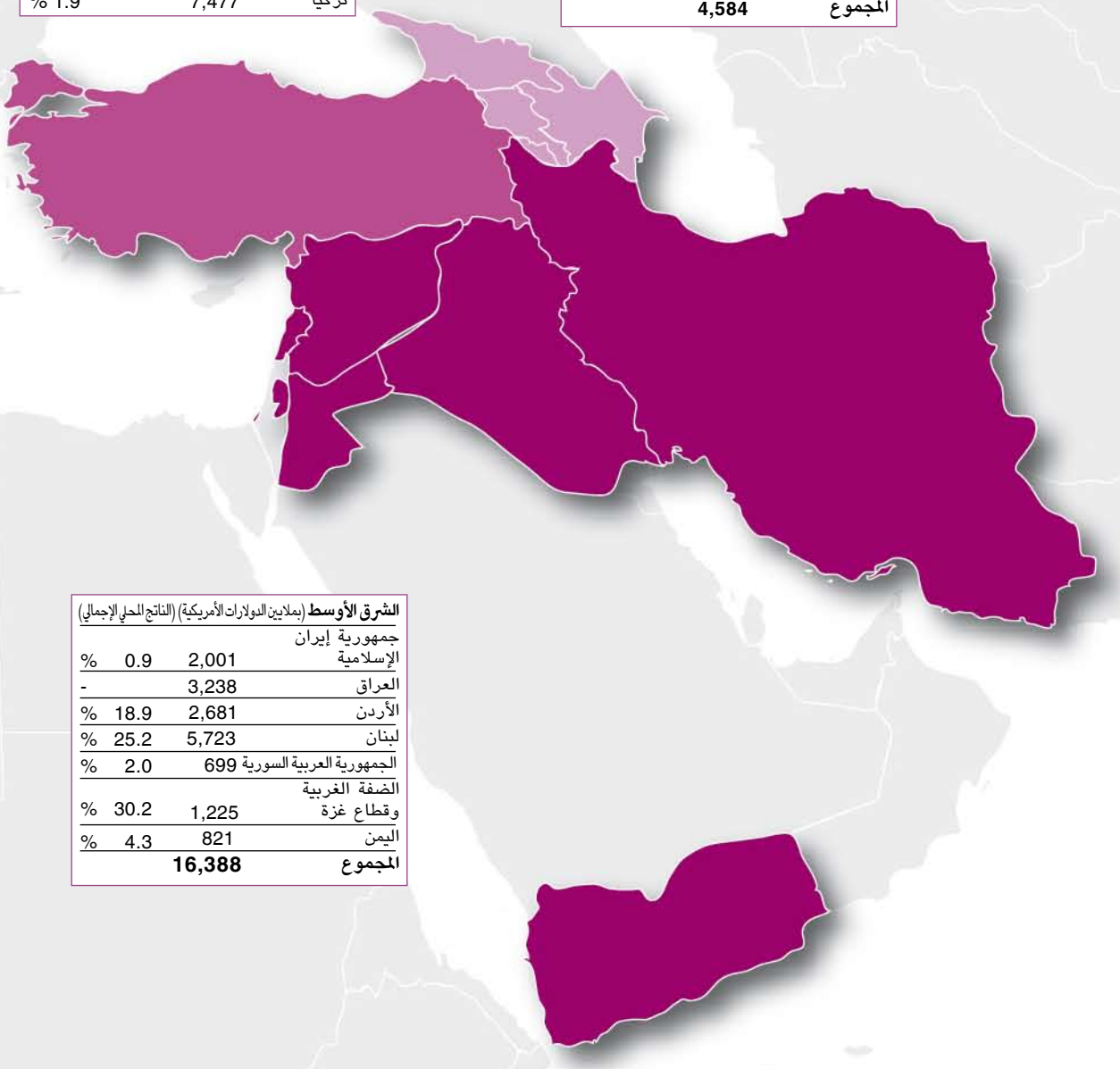

| منطقة القفقاس (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي) | | |
|---|---|---|
| أرمينيا | 1,188 | % 18.5 |
| أذربيجان | 1,871 | % 9.3 |
| جورجيا | 1,525 | % 20.2 |
| **المجموع** | **4,584** | |

| (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي) | | |
|---|---|---|
| تركيا | 7,477 | % 1.9 |

| **الشرق الأوسط** (بملايين الدولارات الأمريكية) (الناتج المحلي الإجمالي) | | |
|---|---|---|
| جمهورية إيران الإسلامية | 2,001 | % 0.9 |
| العراق | 3,238 | - |
| الأردن | 2,681 | % 18.9 |
| لبنان | 5,723 | % 25.2 |
| الجمهورية العربية السورية | 699 | % 2.0 |
| الضفة الغربية وقطاع غزة | 1,225 | % 30.2 |
| اليمن | 821 | % 4.3 |
| **المجموع** | **16,388** | |

### الهجرة

هاجر من الشرق الأوسط إلى الخارج قرابة 12 مليون من الناس. وبحسب منطقة المنشأ، يمكن أن تشمل البلدان التي يقصدها المهاجرون لأغراض العمل أو المعيشة فرنسا أو ألمانيا أو الاتحاد الروسي. وعلى نفس الدرجة من الأهمية حركة الناس داخل المنطقة إلى بلدان من قبيل الكويت والمملكة العربية السعودية. أما مهاجرو منطقة جنوب القفقاس، فهم يهاجرون أساساً إلى الاتحاد الروسي وأوكرانيا. وفي أرمينيا، مثلاً، تعيش نسبة كبيرة من السكان في الخارج كمهاجرين.

... 48 في المائة من التحويلات إلى جورجيا ترسل إلى المناطق الريفية، وكذلك شأن ما يزيد على 60 في المائة من التحويلات المرسلة إلى أذربيجان.

### التحويلات

يحول إلى هذه المنطقة سنوياً حوالي 30 ملياراً من الدولارات الأمريكية. والبَلدان الأكثر تلقياً للتحويلات هما تركيا ولبنان، إذ يتلقى الأول 7.5 مليار دولار أمريكي والثاني 5.7 مليار دولار أمريكي. على أن أثر التحويلات على الناتج المحلي الإجمالي يختلف بين البلدين بشكل ملحوظ: فهو 1.9 في المائة في تركيا و25.2 في المائة في لبنان. وتعادل التحويلات، كمتوسط لكل من البلدان، 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و13 في المائة من الصادرات.

### التحويلات الريفية

كثير من مهاجري الشرق الأدنى، سواء من الشرق الأوسط أو من منطقة القفقاس، يهاجرون من مناطق ريفية وهم يرسلون المال إلى منطقة منشئهم. من ذلك مثلاً أن 48 في المائة من التحويلات إلى جورجيا ترسل إلى المناطق الريفية، وكذلك شأن ما يزيد على 60 في المائة من التحويلات المرسلة إلى أذربيجان.

### السوق والاستفادة من الخدمات المالية

يقوم بعمليات تحويل المال إلى هذه المنطقة خليط من الجهات الفاعلة، على غرار ما رأيناه في المنطقة الآسيوية. من ذلك مثلاً أن كثيرا من القنوات تشهد تكاليف منخفضة نسبياً، كما هو الحال في منطقة القفقاس. وعلى الشاكلة نفسها، كثيراً ما يستخدم المهاجرون من منطقة الشرق الأوسط عمليات تحويل مصرفية غير باهظة التكلفة عند إرسالهم المال من البلدان العربية المصدرة للنفط. على أن نسبة من المهاجرين يحملون المال معهم عند العودة أو عند زيارة الوطن، وخاصة عند العودة من الكويت أو من الإمارات العربية المتحدة.

على أن فرص الاستفادة من الخدمات المالية في الشرق الأدنى محدودة عموماً ببضعة مؤسسات مالية راسخة القدم تقدم ما لديها من استراتيجيات للوساطة. وتبقى فرص الاستفادة قليلة نسبياً في معظم البلدان. من ذلك مثلاً أن نسبة الجورجيين والأذربيجانيين الذين لديهم حسابات مصرفية لا تصل إلى 15 في المائة من السكان، بل وأدنى من ذلك في المناطق الريفية التي ينحدر منها معظم السكان.

## حول المنهجية

يُعترف عموماً بأن الإحصاءات المعلنة رسمياً فيما يتعلق بالتحويلات تقلل على نحو خطير من إجمالي تدفقاتها. ويمثل هذا التقرير محاولة أولى لتقدير حجم تدفق التحويلات عالمياً في إطار متسق يستند إلى إحصاءات الهجرة وأنماط سلوك التحويل مما يلاحَظ ويستنتَج. على أن من المفيد التنبيه إلى أن ما يتوفر من البيانات الرسمية الخاصة بالهجرة وبأنماط سلوك التحويل محدود أيضاً. فهذه الدراسة عمل جار لم ينته بعد وهو يقوم على ما يوجد من بيانات وبحوث. ويهدف هذا العمل إلى تشجيع إنتاج بيانات جديدة أكثر دقة وإلى الاستناد إلى هذه البيانات في وضع استنتاجات تخضع لتهذيب مستمر. وينبّه القارئ إلى أن من المرجح أن دقة ما يرد في هذا التقرير من تقديرات تتباين من بلد إلى آخر، مما يعني بالتالي وجوب توخي الحذر في تفسير النتائج المُسقطة على أي بلد كان.

**للاطلاع على مزيد من المعلومات بخصوص المنهجية، يرجى زيارة الموقعين التاليين: www.ifad.org و www.thedialogue.org.**

## حول الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مؤسسة من المؤسسات المالية الدولية وهو وكالة من وكالات الأمم المتحدة متخصصة بالقضاء على الفقر والجوع في المناطق الريفية من البلدان النامية، ويعمل الصندوق، من خلال القروض المنخفضة الفائدة والمنح المقدمة للحكومات، على وضع برامج ومشروعات لتخفيف الفقر في مجتمعات العالم الأشد فقراً، وعلى تمويل هذه البرامج والمشروعات. ففي المناطق الريفية من البلدان النامية، يعيش خمسة وسبعون في المائة من أشد الناس فقراً، أي ما يكاد يصل عدده إلى مليار من الناس ، نساءً ورجالاً وأطفالاً، وهم يعتمدون في بقائهم على الزراعة والأنشطة المرتبطة بها. ويركّز الصندوق على سكان الريف الفقراء والمُهمّشين والضعفاء ويمكّنهم من الوصول إلى ما يحتاجون إليه من أصول وخدمات وفرص للتغلب على الفقر. ويعمل الصندوق في تعاون وثيق مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية والفئات المجتمعية فضلاً عن فقراء الريف أنفسهم.

**للاطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقع الصندوق: www.ifad.org.**

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

Via del Serafico 107, 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06 39+، رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org ،www.ruralpovertyportal.org